الأهرام

المصدر: الوطن الكويتيه

التاريخ : ١٦ فبراير ٢٠٠٥

تشييع شعبي وعربي ودولي لجثمان الحريري في بيروت اليوم والجيش اللبناني بحالة تأهب قصوى

جنبلاط يتهم «النظام البوليسي اللبناني السوري» بتنفيذ الاغتيال

فرنجية يرجح هجوما انتحاريا ويؤكد ان الانتخابات في موعدها

بيروت - الوكالات:

بعد تشييع شعبي يواري رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري الثرى اليوم الاربعاء في حرم أحد مساجد وسط بيروت التجاري الذي اعاد اعماره بعد سنوات الحرب اللبنانية (١٩٧٥/ ١٩٩٠) كما اعلنت أمس عائلة الحريري في بيان.

وجاء في البيان «ان جثمانه الطاهر (رفيق الحريري) سيشيع من دارته في قريطم (في بيروت) ظهر الاربعاء الى جامع محمد الامين في وسط بيروت حيث يصلى عليه ويوارى الثرى في حرم المسجد»الذي لم ينجز بناؤه بعد وساهم الحريري في تشييده.

من ناحيته دعا الزعيم الدرزي وليد جنبلاط احد ابرز وجوه المعارضة والمقرب من الحريري الى «اوسع مشاركة شعبية»في تشييع الحريري وذلك في بيان صادر عن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه.

ومن المرتقب ان يشارك مسؤولون كبار عرب وأجانب في التشييع.

وبدت بيروت أمس مدينة مقفرة خلت شوارعها من المارة بينما انتشر الجيش اللبناني حول المباني الحكومية وعند تقاطعات الطرق في العاصمة اللبنانية.

وقد اقفلت المدارس والجامعات والمحلات التجارية والمصارف والمكاتب بعد ان اعلنت السلطات الحكومية الحداد ثلاثة ايام تغلق خلالها المؤسسات الحكومية بينما دعت المعارضة الى اضراب عام.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس قدما تعازيهما أمس الى عائلة الرئيس رفيق الحريري في منزل العائلة في بيروت.

ويعتبر خدام من اكثر المقربين من الحريري بين القيادات السورية، وقدم تعازيه الى ابناء الحريري في منزل الاخير..

كما زار موراتينوس عائلة الحريري وقدم تعازيه، وهو يعرف العديد من السياسيين اللبنانيين منذ كان الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط وكان على علاقة جيدة بالحريري.

وافاد مكتب الحريري ان عائلة الفقيد تلقت العديد من الاتصالات من مسؤولين كبار في العالم من بينهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز

والرئيس الباكستاني برويز مشرف والرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون.

جنبلاط

واتهم الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يعتبر احد ابرز اقطاب المعارضة اللبنانية للوجود السوري في لبنان كلا من سوريا والسلطات اللبنانية أمس بالوقوف وراء جريمة اغتيال رفيق الحريري.

وقال جنبلاط للصحافيين بعد تقديمه العزاء في وفاة الحريري «اتهم النظام البوليسي اللبناني السوري بمسؤولية موت الحريري والوقوف وراء اغتياله.»واضاف «هذا نظام مدعوم من السوريين.. هذه نظام الارهابيين والارهاب الذي استمر واستطاع ان ينجح البارحة في الغاء رفيق الحريري.»وكانت سوريا التي تحتفظ بنحو ١٤ الف جندي في لبنان قد ادانت اغتيال الحريري في وسط بيروت «الاثنين».

وتابع جنبلاط «هذا نظام اعتبرنا والحريري خونة وعملاء لاسرائيل وامريكا وفرنسا وهذا ما يعبر عن عمله..لكن يجب الاستمرار عندما نكون في مواجهة مع نظام توتاليتاري (استبدادي) يجب الاستمرار ويجب النضال والكفاح.

هذا هو هدفنا ليس عندنا وسائل غير الحوار السياسي انهم يرسلون لنا سيارات مفخخة ونحن نحاورهم سياسيا ..نحن ليس لدينا وسائلهم الشيطانية».

هجوم انتحاري

بدوره قال وزير الداخلية اللبناني سليمان فرنجية أمس ان

التحقيقات الاولية في مقتل رفيق الحريري تشير الى اغتياله في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة.

وقال فرنجية للصحفيين ان السيارة الملغومة التي قتلت الحريري في بيروت الاثنين كانت تتحرك فيما يبدو واقتربت من هدفها قبل ان تنفجر.

وقال فرنجية «ربما ان شخصا كان يقود السيارة وربما كان (مهاجما) انتحاريا فجر نفسه.»واضاف فرنجية ان الحفرة التي خلفها الانفجار في وسط الشارع تشير الى ان السيارة لم تكن متوقفة على جانب الطريق عندما انفجرت.

وأكد فرنجية ان الانتخابات التشريعية ستجري في موعدها في مايو المقبل.

وكانت جماعة اسلامية غير معروفة قالت في شريط فيديو بثته قناة الجزيرة أمس الاثنين انها

نفذت هجوما انتحاريا ضد الحريري بسبب دعمه للحكومة السعودية.

١٤ قتيلا

الى ذلك اسفرت عملية التفجير التي قتل فيها رفيق الحريري عن مقتل ١٤ شخصا آخرين بينهم سبعة من مرافقيه، حسبما اكد أمس مصدر من المحكمة العسكرية التي تشرف على التحقيقات.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «الحريري وسبعة من مرافقيه قضوا في التفجير». لكن لم يتم التعرف حتى الان على هوياتهم بسبب شدة تشوه جثثهم».

اعتقال مشتبه

من جهته أعلن وزير الاعلام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

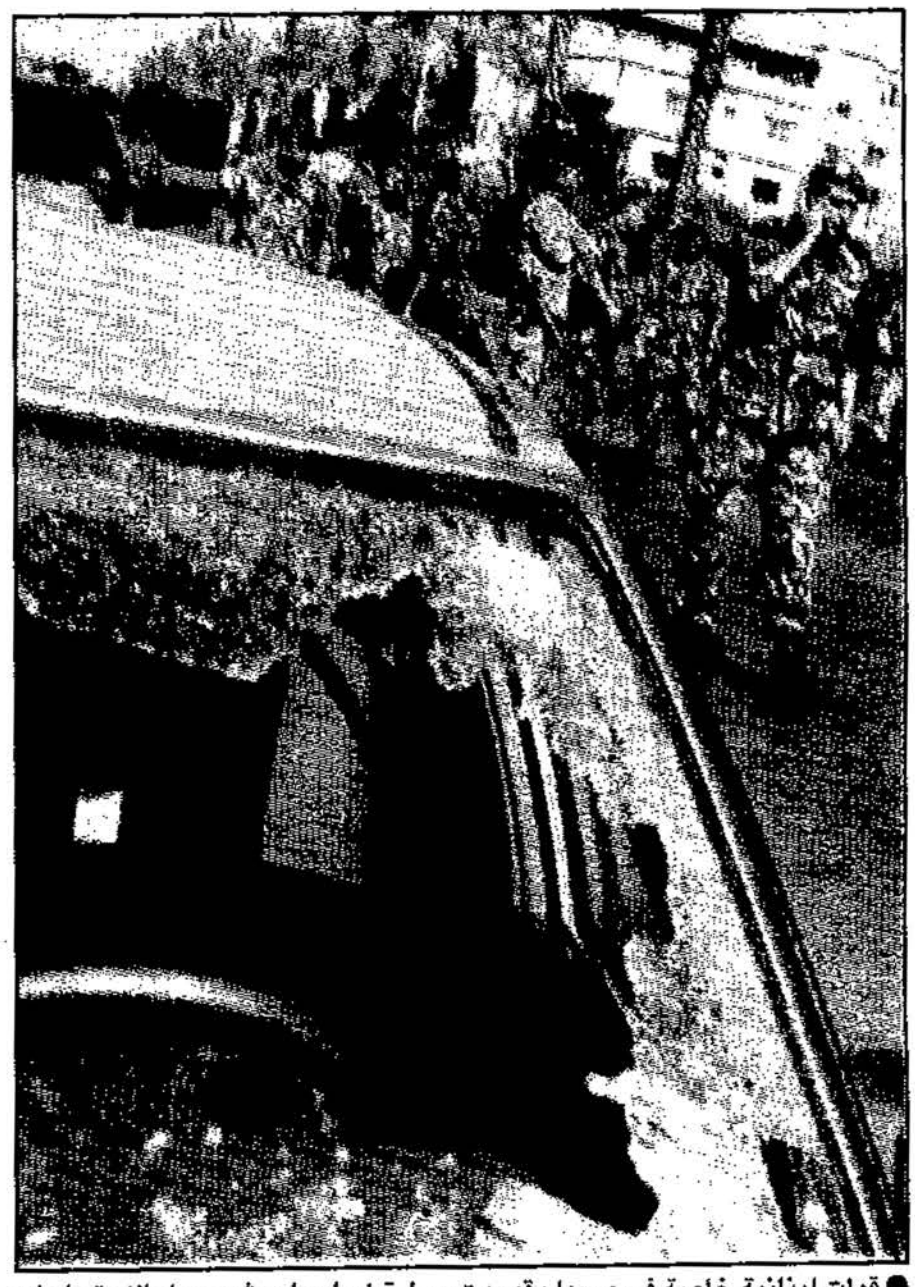

● قوات لبنانية خاصة في صيدا وقد بدت سيارة زجاجها مهشم جراء الاحتجاجات ضد الوجود السوري في لبنان (أ ف ب)

اللبناني إيلي الفرزلي أمس أن السلطات اللبنانية ألقت القبض على شخص مشتبه في علاقته باغتيال الحريري.

وقال الفرزلي «أستطيع أن أقول أن السلطات ألقت القبض على مشتبه فيه له علاقة بالاغتيال».

ورفض الوزير اللبناني إعطاء أي تفاصيل حول اسم وهوية المشتبه فيه ولكنه أضاف «في البحث الذي قامت به السلطات في منزل الفلسطيني أحمد أبو عداس الذي ظهر في شريط الفيديو على قناة الجزيرة وجدت صورا على جهاز الكمبيوتر لمنطقة سانت جورج حيث وقع الانفجار».

استمرار التحقيقات

وذكر مصدر قضائي أمس ان الاجهزة القضائية اللبنانية تتابع تحقيقاتها في ملابسات الجريمة.

وابدى وزير العدل عدنان عضوم استغرابه لكيفية حصول الانفجار على الرغم من كل التقنيات الحديثة التي يمتلكها موكب الحريري قائلا ان «هناك عنصرا اجنبيا يتآمر على لبنان وسلامته».

واضاف انه في «التحقيقات القضائية لا يمكن توجيه الاتهامات قبل ان تتوافر المعطيات» لافتا الى انه سيعين محققا عدليا لمتابعة التحقيق.

وكان وزير الخارجية محمود حمود اجتمع مساء الاثنين الى سفراء الدول ذات العضوية الدائمة وغير الدائمة المعتمدين لدى لبنان وابلغهم ان لبنان يعلق اهمية كبرى على المحافظة على الاستقرار وان الدول الصديقة له لا بد ان تحرص عليه في حال دعوة مجلس الامن لبحث هذا الموضوع.

من جانب آخر استيقظت مدينة صيدا الجنوبية مسقط رأس الحريري على تظاهرات منددة بالوجود السوري في لبنان.

ومنذ ساعات الصباح نزل المئات من المواطنين الى الشوارع التي رفعت عليها اشارات سوداء وصور للحريري وتعالت من ماذنها ايات من القران.

وقال شهود عيان ان مجموعة من المتظاهرين اشتبكوا خلال مسيرتهم مع عمال سوريين وانهالوا عليهم بالضرب مرددين هتافات تتهم سوريا بالضلوع في جريمة اغتيال الحريري.

وقال شهود ان المتظاهرين دعوا الى خروج سوريا من لبنان لكن مسؤولين في تيار المستقبل التابع للحريري كانوا يحاولون منع الهتافات المنددة بسوريا.

واضاف الشهود ان قوى الامن اللبنانية في موقع التظاهرة تعرضت للرشق بالحجارة بكثافة من قبل المتظاهرين الذين كانوا يرددون هتافات منددة بالمسؤولين اللبنانيين مما دفع هذه القوى الى الابتعاد عن المتظاهرين الغاضبين.

وقال الجيش اللبناني انه أعلن حالة التأهب ونشر دوريات وأقام حواجز للتفتيش بعد مقتل الحريري.

وقال بيان ان قيادة الجيش أعلنت حالة التأهب العامة لجميع وحدات الجيش اللبناني كما رفعت حالة الاستعداد القتالي الى أقصى درجة.

وسارت دوريات في شوارع صيدا شبه الخاوية حيث أغلقت المتاجر ابوابها في بداية حداد رسمي.

وألقى أمس الأول متظاهرون في بيروت يتهمون سوريا بتدبير الحادث بالحجارة على مقر الفرع اللبناني لحزب البعث الحاكم في سوريا.كما اشعلوا النار في اطارات السيارات وفي صورة للرئيس السوري خارج مكتب الحزب في بيروت.

واصبحت سوريا المجاورة الطرف المهيمن اثناء الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان من عام ١٩٧٥ الى ١٩٩٠ واكتسبت قواتها مزيدا من المصداقية لنجاحها في انهاء الحرب.

ولكن تعالت اصوات اللبنانيين الذين يطالبون دمشق بسحب قواتها التي يبلغ قوامها ١٤ الف رجل متشجعة بقرار لمجلس الامن يدعو لسحب هذه القوات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية